ALGERIAN JOURNAL OF PSYCHOLOGICAL SCIENCES
ISSUE: (2) DECEMBER 2020
P: 21 – 35

المجلة الجزائرية للعلوم النفسية
العدد: (2) ديسمبر 2020
ص:21-35

ISSN : 2773- 2908

التوافق الزواجي عند الأطباء الاستشفائيين

Marital compatibility among hospital doctors

الباحث 1 عزيز إسلام مخبر ERAPSE جامعة أم البواقي (الجزائر)

ملخص : تهدف هذه الدراسة إلى البحث في طبيعة العلاقة بين الاجهاد المهني والتوافق الزواجي لدى عينة الأطباء الإستشفائيين ،المتكونة من (41) طبيب تم اختيارهم بطريقة قصديه.

وقد استخدمنا استمارتين : واحدة لقياس مستوى الاجهاد المهني و الثانية لقياس مستوى التوافق الزواجي ، ثم حساب الإرتباط بين الدرجتين ، و جاءت اجراءات الدراسة كالأتي:

-تم التأكد من صدق وثبات استماريتي الاجهاد المهني والتوافق الزواجي من خلال حساب الخصائص السيكومترية لهما وذلك بأساليب احصائية متنوعة.

-حساب معامل ارتباط سبيرمان لتبيان طبعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة. وأسفرت على النتائج التالية:

1-توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين الاجهاد المهني والتوافق الزواجي عند الأطباء.

2-لا توجد علاقة ارتباطيه بين عبء العمل والتوافق الزواجي عند الأطباء.

3-لا توجد علاقة ارتباطيه بين ظروف العمل والتوافق الزواجي عند الأطباء.

4-توجد علاقة ارتباطيه سالبة (عكسية) بين غموض الدور والتوافق الزواجي عند الأطباء

الكلمات المفتاحية : التوافق الزواجي / الإجهاد المهني

summary: This study aims to investigate the nature of the relationship between occupational stress and marital compatibility among a sample of hospital doctors, .which consisted of (41) physicians who were deliberately chosen

And we have usedTwo questionnaires: one to measure the level of professional stress and the second to measure the level of marital compatibility, then calculate the correlation between the two degrees, and the study procedures came as follows:

The validity and reliability of the two forms of occupational stress and marital compatibility were verified by calculating the psychometric characteristics of them, using various statistical methods. Calculating the Spearman correlation coefficient to show the nature of the correlation between the study variables. It resulted:

1. There is a negative correlation between occupational stress and marital compatibility among doctors.
2. There is no correlation between doctors' workload and marital compatibility.
3. There is no correlation between working conditions and marital compatibility among doctors.
4. There is a negative (inverse) correlation between role ambiguity and marital compatibility among doctors.

Keywords : Marital compatibility / occupational stress

تصنيف **JEL** : I12

الإشكالية:

ترتبط ترقية الحياة الإنسانية وسعادتها من خلال عمارة الأرض وحسن استثمارها وهذه بدورها تقتضي تربية الإنسان وتعليمه باعتباره العليا في المجتمع، ومن أجل رفع مستوى وعيه الذاتي ومهارته وقدراته على التعامل مع معطيات العصر الذي يعيش فيه خاصة في ظل التطورات والتحولات الجذرية الحاسمة التي تشمل الحياة الإنسانية على الأرض. وهذا في جميع مجالات الحياة وعلى كافة الأصعدة تولدت عنها حالة من الارتباك والضغوطات وعدم الاستقرار في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية

(منجم والمعاني،2004، ص، 02)

ومنه جاء مصطلح عصر السرعة واعتبر الكثيرون أن الإجهاد المهني من أمراض القرن الواحد والعشرون، ذلك لأن موضوع الإجهاد المهني قد لقي ولا يزال من الموضوعات التي تشغل بال الكثير من المختصين في فروع علمية مختلفة وربما كان علماء النفس على رأس قائمة المهتمين بهذا الموضوع ولا يأتي الاهتمام به بمجرد أنه موضوع جيد للبحث، وإنما لكونه واحد من حقائق الحياة و ثوابتها، لماله من تكاليف باهضه على صحت الفرد والمنظمة والمجتمع ككل (محمد النعاس، 2008، ص، 60)

ولأن هناك مهنا أكثر عرضة من غيرها للإجهاد المهني، فقد حظيت بأكبر كم من الدراسات (دراسة عسكر وأحمد 1988) في هذا المجال ومما لا شك فيه أن مهنة الطب من ضمن المهن الأكثر عرضة للإجهاد، وتكشف بعض الدراسات أن الأطباء هم الفئة الأكثر تعرضا للإجهاد. حيث تشمل آثاره باقي مجالات الحياة الاجتماعية والأسرية وخاصة منها الزوجية. باعتبار الاسرة هي أساس الاستقرار النفسي للإنسان ، ولا يمكن تكوين أسرة ناجحة بكل ما تحتويه من غايات في الحياة والعلاقة العاطفية بين أفرادها بدون انسجام وتفاعل وتوافق زوجين ويعتبر التوافق في الحياة الزوجية هو النسق العام لماله أهمية كبيرة لإمكانية كل من الزوج والزوجة، في شق طريق الحياة معا، باعتباره وسيلة لسد الحاجات الجنسية بطريقة منظمة ووسيلة للتعاون لاقتصادي والتجاوب العاطفي بين الزوجين والقدرة على النمو الشخصي للزوجين معا في إطار من التفاني، والايثار، والاحترام، والتفاهم، والثقة المتبادلة، بالإضافة إلى قدرة الزوجين على تحمل مسؤوليات الزواج وتربية الأبناء، وحل المشكلات وعدم تراكمها وتعلم أساليب لحلها، (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2011، ص، 90)

يتضح مما سبق أن الزواج يتطلب من الزوجين قدرة تكييفيه عالية وفهم جيد للعلاقة الزوجية وإذا تضاءلت أو انطفأت قد يؤدي معاناة كلاهما أو أحدهما من مشكلات وصعوبات مختلفة تعيق التوافق الزواج بينهما. وبما أن التوافق الزواجي يتوقف على التعاون والانسجام والكفاءة في العلاقة الزوجية فإن الإجهاد الذي يتعرض له أحد طرفي هذه العلاقة قد يعيق أداءه لأدواره وقيامه بمسؤولياته ويقف دون تحقيق التوافق الزواجي خاصة مع زيادة عمل الطرفين أو كلاهما في مهنة خاصة كمهنة الطبيب .

الأكيد أن حياته الاجتماعية و خاصة الأسرية سوف تتأثر، مما يؤكد أن كل من بيئة العمل و بيئة الأسرة في تأثير متبادل و تربط بينهم علاقة قوية .فالأكيد حسب هذا المنطلق أن ظروف عمله تغير في علاقة الطبيب بزوجته و أولاده و حتى الأسرة الكبيرة ، كما أن الاضطرابات الحاصلة في أسرته تؤثر حتما على طريقة و مستوى عمله ، يتضح لنا أن الإشكال هنا مرتبط بهذه العلاقة المتبادلة، فنظريا هناك علاقة لكن واقعيا تبقى هذه العلاقة و طبيعتها مرتبطة بشخصية الطبيب و طبيعة و مستوى المساندة التي يتحصل عليها من أسرته ونتتجه بدلك نحو الإجابة على التساؤلات التالية :

هل توجد علاقة بين الظغوط المهنية لدى الطبيب في المستشفى العام والتوافق الزواجي ؟ ما هي طبيعة هذه العلاقة إن وجدت ؟ من من الظاهرتين يؤثر في الثاني ؟هل هذا التأثير متبادل ؟

فرضيات الدراسة

الفرضيات العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين الاجهاد والمهني والتوافق الزواجي عند الأطباء الاستشفئيين

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية بين عبء العمل والتوافق الزواجي عند الأطباء الاستشفئيين

الفرضية الجزئية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية بين ظروف العمل والتوافق الزواجي عند الأطباء الاستشفئيين

الفرضية الجزئية الثالثة

توجد علاقة ارتباطية بين غموض الدور والتوافق الزواجي عند الأطباء الاستشفئيين

أهداف الدراسة

إن أية دراسة تبنى أساسا من اجل التوصل إلى مجموعة من الأهداف الواضحة والدقيقة، وعلى ضوء ذلك فإن موضوع دراستنا الحالية والمتمثلة في " الاجهاد المهني وعلاقته بالتوافق الزواجي عند الأطباء" جاءت بناءا على الأهداف التالية:

- اكتشاف ظاهرة الاجهاد المهني و التعرف على مختلف المجهدات المؤثرة على الأطباء.
- اكتشاف ظاهرة التوافق الزواجي و التعرف على مختلف جوانبه عند الأطباء.
- معرفة مستوى الاجهاد المهني عند الأطباء.
- معرفة مستوى التوافق الزواجي عند الأطباء.
- التعرف على طبيعة العلاقة الموجودة بين الاجهاد المهني والتوافق الزواجي عند الأطباء

التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

تعتبر عملية ضبط وتحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في توجيه مسار البحث العلمي، وعليه استوجب علينا توضيح بعض المفاهيم التي اشتملت عليها دراستنا وضبطها اجرائيا لتوضيح معناها ولتفادي أي غموض، ومن هذه المفاهيم ما يلي:

الاجهاد المهني: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الإجهاد المهني من الحاصل من حيث عبء العمل، ظروف العمل و غموض الدور الحاصل عند الأطباء .

التوافق الزواجي: في الدراسة الحالية التوافق الزواج هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي، من إعداد الباحث.

التحضير للدراسة:

بعد إعداد الباحث لاستبيانين أحدهما يقيس الإجهاد المني و الأخر يقيس التوافق الزواجي ، من خلال تصفح مختلف التراث النظري و إجراء الدراسة الاستطلاعية و التحليل الدراسات السابقة ، قام الباحث بمحاولة إخضاع وسيلة البحث للشروط السيكو مترية:

صدق وسيلة قياس الاجهاد:

يعني إلى أي مدى آو إلى أي درجة يستطيع هذا الاختبار قياس ما قصد أن يقاس به (مقدم عبد الحفيظ، 2003، ص151)

صدق المحكمين: للتحقق من صدق الاستمارة ثم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة وقد بلغ عددهم (04) محكمين لإبداء آرائهم حول فقرات الاستمارة (الاستبيان) من حيث:

- دقة الصياغة اللغوية وسلامتها.
- مناسبة الفقرات للمحور الذي تنتمي إليه.
- الاقتراح المناسب من تعديل آو حذف او إضافة.

تم حساب صدق الاستمارتين عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي لاستمارة الاجهاد المهني، باستعمال معامل ارتباط ملائما وهو "بيرسون" وهذا باستخدام نظام (SPSS) وكانت النتائج كما هي مبنية في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يبين ارتباط المحاور مع استمارة الاجهاد المهني.

صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاجهاد المهني		عبء العمل	ظروف العمل	غموض الدور
الاجهاد المهني	Pearson Correlation	,773**	,548**	,818**
	Sig. (2-tailed)	,000	,353	,000
	N	41	41	41

كذلك حساب صدق الاتساق الداخلي لاستمارة التوافق الزواجي باستعمال معامل ارتباط ملائما وهو "بيرسون" وهذا باستخدام نظام (SPSS) وكانت النتائج كما هي مبنية في الجدول التالي:

صدق وسيلة قياس الاجهاد:

الاتساق الداخلي : ارتباط المحاور مع استمارة التوافق الزواجي

جدول رقم (2) يبين ارتباط المحاور مع استمارة التوافق الزواجي

		العلاقة مع الشريك	العلاقة مع الاسرة
صدق الاتساق الداخلي لمحاور التوافق الزواجي			
التوافق الزواجي	Pearson Correlation	,966**	,745**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000
	N	41	41

الثبات الاستمارة:

لمعرفة ذلك قمنا بحساب ثبات استمارة الإجهاد المهني باستخدام معامل ثبات آلفاكونباخ، وباستخدام نظام (spss) وتم التوصل من خلال ما يبين الجدول رقم (12) إلى معامل ثبات قدره (0.896) مما يشير إلى أن الاستمارة تتمتع بقدر عالي من الثبات

الاجهاد المهني :

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
,894	,896	50

وتم حساب ثبات استمارة التوافق الزواجي باستخدام معامل ثبات آلفاكرونباخ، وباستخدام نظام (spss) وتم التوصل من خلال ما يوضحه الجدول رقم (13) إلى معامل ثبات قدره (0.884) مما يشير إلى أن الاستمارة تتمتع بقدر عالي من الثبات.

التوافق الزواجي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
,880	,884	20

نستنتج في النهاية آن الاستمارة تتميز بصدق وثبات عاليين وقادرة على قياس ما أعدت لأجله.

الدراسة الأساسية:

1-منهج الدراسة:

استعملنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من خلاله تقديم تفسيرات وتحليلات منطقية لاستنتاج دلالتها.

1- **مجتمع الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في عينة الأطباء بالمؤسسة العمومية الاستشفائية –ابن سينا- ام البواقي. من مختلف التخصصات والرتب العلمية، تنوع الجنس.

2- عينة الدراسة:

3- تكونت عينة الدراسة من (43) طبيب بواقع (21) طبيبة و(22) طبيب، تراوحت أعمارهم ما بين (49-27سنة) وتم اختيارهم بأسلوب غير عشوائي وبطريقة العينة القصدية.

4-أدوات الدراسة:

لدراسة أي ظاهرة لابد من أداة قياس مناسبة لتحقيق الأهداف المراد الوصول إليها وفي الدراسة الحالية قام باستخدام الادوات التالية:

1- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من بين اهم الوسائل التي اعتمدنا عليها في جمع البيانات خلال الدراسة التي قمنا بها، وهي الأكثر ملائمة لعينة البحث (الأطباء)، بسبب كثرة انشغالهم وكذلك كثرة الأعمال والادوار التي تجعلهم لا يملكون الوقت الكافي لمقابلتنا إضافة إلى أنها لا تحمل اسم المستجوب الأمر الذي يحفزه على إعطاء معلومات موثوقة وصحيحة، كما أنها الوسيلة التي تمكننا من الحصول على بيانات عدد كبير من العينة وتوفر علينا الجهد والوقت.

لقد تم بناء استمارة البحث والمكونة من شقين الأول الإجهاد المهني والثاني التوافق الزواجي، وتم إعداد تعليمات خاصة بالاستمارة التي تعرف المفحوص بطبيعة الموضوع، وعدد عبارات الاستمارة. وطريقة الاجابة، حيث تم تحديد إجابات بخمسة خيارات هي:

غير موافق تماما، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة.

(انظر الملاحق)

وقد اشتملت الاستمارة على 6محاور و70 عبارة، وجاءت البنود موزعة على المحاور بالشكر التالي:

- الاجهاد المهني:
- المحور01: عبء العمل.
- المحور02: ظروف العمل.
- المحور03: غموض الدور.
- التوافق الزواجي:

المحور 01: العلاقة مع الشريك.

المحور 02: العلاقة مع الأسرة الكبيرة.

المحور 03: العلاقة مع الأسرة الصغيرة.

واستغرق توزيع الاستمارة (الاستبيان) مدة شهر نظرا لعدم تواجد عينة الدراسة في كل أيام الأسبوع، تم توزيع (43) وتم استبعاد (2) استمارات فارغة ليستقر العدد على (41) استمارة.

4- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الصدق والثبات لأدوات الدراسة (استمارة الاجهاد المهني والتوافق الزواجي) قمنا بتطبيقهما ميدانيا على عينة من الأطباء في المستشفى ابن سينا، بـ ام البواقي.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحث في هذا البحث الأساليب الإحصائية التي يوفرها برنامج التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)

(STATISTICAL PACKAGE FOR SOCIAL SCIENCE) التالية:

- النسب المئوية والتكرارات
- استخراج مقاييس النزعة المركزية حيث تم حساب المتوسط الحسابي ومقاييس التشتت الانحراف المعياري.

- تم استخدام معامل الارتباط" بيرسون" لحساب صدق استمارتين الاجهاد المهني والتوافق الزواجي وفق طريقة الاتساق الداخلي
- تم استخدام معامل ثبات ألفا كرو نباخ للتأكد من ثبات الاستمارتين المستخدمين في الدراسة.
- حساب معامل الارتباط لسبيرمان.

1.عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نص الفرضية:

" توجد علاقة ارتباطية بين عبأ العمل والتوافق الزواجي عند الأطباء"

وللتحقق من صحت هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين الاجهاد المهني والتوافق الزواجي عند الأطباء.

- من خلال الدرجة (0.093) التي تعبر عن ارتباط عبأ العمل وبالتوافق الزواجي، نلاحظ أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عبء العمل والتوافق الزواجي. وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.

2. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نص الفرضية:

" توجد علاقة ارتباطية بين ظروف العمل والتوافق الزواجي عند الأطباء"

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين الاجهاد المهني والتوافق الزواجي عند الأطباء.

- من خلال الدرجة (0.102-) التي تعبر عن ارتباط ظروف العمل بالتوافق الزواجي، نلاحظ أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين ظروف العمل والتوافق الزواجي، وعليه تقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.

1.عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

نص الفرضية:

" توجد علاقة ارتباطية بين غموض الدور والتوافق الزواجي عند الأطباء"

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين الاجهاد المهني والتوافق الزواجي عند الأطباء.

توجد علاقة ارتباطية سلبية (عكسية) ضعيفة بين غموض الدور والتوافق الزواجي بين أفراد العينة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.310-) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وتعني هذه النتيجة أنه كلما زاد غموض الدور كلما نقص التوافق الزواجي، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية.

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج:

بعد أن تطرقنا إلى عرض النتائج في الجداول التي تم عرضها في العنصر الخاص بعرض النتائج من هذا الفصل ستتعرض في هذا العنصر إلى مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة بحسب ترتيبها كالتالي:

1- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

بين علاقة عبء العمل والتوافق الزواجي لدى أفراد العينة ومن خلال هذا الجدول يتضح ما يلي:

لا توجد علاقة بين عبء العمل والتوافق الزواجي لدى أفراد العينة ويمكن تفسيرها بين عبء العمل والتوافق الزواجي من خلال أدبيات الإطار النظري، إذا أنه لا توجد في حدود علم الباحث أي دراسة تناولت متغير عبء العمل وعلاقته بالتوافق الزواجي ويرى الباحث أنه إذا كانت أعباء العمل زائدة تمثل ضغطا على الفرد من جميع النواحي الحياتية ونعني هنا الحياة الزوجية فإن نقص تلك الأعباء أيضا عن حد معين يمثل آخر على الفرد حيث ذكر" علي عسكر 2000" أن قلت الحمل الوظيفي يعتبر مصدرا لإزعاج الفرد،

وذلك يتمثل في وجود أعمال التي تتطلب قدراته أقل من إمكانيات الفرد. ولا تتحدى قدراته، وبالرغم من ذلك فإن بعض الباحثين لا يعدون عبء العمل المنخفض أو المرتفع مصدرا لعدم التوافق الزواجي، أي أنه عبء العمل لا يؤثر في العلاقة بين الزوجين.

ويرى الباحث في هذا الصدد من خلال استقراء واستمارات دراسة أفراد العينة إلى أنهم يتمتعون بقدر عال من التوافق الزواجي بحيث يقضون أوقات ممتعة ومريحة داخل بيوتهم وأن الشريك يساعدهم ويشاركهم في التنفيس عن مشاكلهم ومشاعرهم سلبية، وضغوطاتهم المهنية وكذلك يشعرون، بمساندتهم القوية من طرف الشريك.

كما أن أفراد العينة لا تحمل أعباء العمل ومشاكله إلى البيت لكي لا يتعكر به المزاج للأسرة واستقرارها مع الشريك، مما يجعلهم يفكرون في الأساليب المناسبة لتحقيق التوافق الزواجي والسعادة الزوجية، فكلما اتسمت العلاقة الزوجية بالدفء والمحبة والتفاهم كلما تحقق لكل من الزوجين الاستقرار الأسري والشعور بالرضا والسرور.

كذلك يتمتعون بقدر عال من التواصل الفكري والوجداني، علاوة على ذلك فإنهم يعيشون ثقافة حياة جيدة، حيث يشغلون أوقات فراغهم في السفر والممارسة الرياضية هذا ما يؤدي إلى انخفاض عبء العمل لديهم.

ويرى الباحث أيضا من خلال أقوال أفراد العينة أنهم، يمتلكون كفاءة عالية وأن ليس هناك شيء يفوق قدراتهم في مجال عملهم وأنهم لا يحاولون القيام بمهام تفوق طاقاتهم وأنهم ينجزون أعمالهم في الوقت المناسب.

كما يؤثر عبء العمل في نوعية حياة الفرد العملية أو جودتها فمثلا لابد أن يتمتع أفراد العينة بقدر منخفض من عبء العمل يتمتع بحياة مهنية جيدة إلى حد كبير. أما الفرد الذي يشعر بقدر كبير من عبء العمل وكثير من ضغط العمل فلا بد في هذه الحالة من أن تكون نوعية الحياة منخفضة جدا، ولقد تضاعف الاهتمام بمضوع نوعية حياة العاملين أثناء السنوات الأخيرة ومن بين الذين زادوا اهتمامهم بنوعية حياة العاملين وطبيعتها الاختصاصيون النفسانيون في مجال العمل والمشتغلون في عالم الإدارة. وهذا ما أكدته دراسة "جيرسيس 2005GURSESE"

(مصادر الضغوط المهنية لدى العاملات في مهنة التمريض، رجاء مريم، 2008، ص،150)

أن هناك علاقة بين إدراك عبء العمل وجودة بيئة العمل حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة أن ارتفاع إدراك عبء العمل لها تأثير سلبي على إدراك جودة العمل.

- زيادة على ذلك فشخصية الفرد لها دور كبير وهام، حيث أنه ترتبط الذات الإيجابية للصحة النفسية ارتباطا وثيقا، فالفرد الذي يشعر بالثقة في ذاته وأنه يتمتع بقدر وفير من الصحة النفسية، فقد أشار عبد الرحمان هيجان (1998) الى ان الفرد كما

يستجيب للعالم الخارجي بما فيه. فإنه يستجيب للعالم الداخلي ولذاته، مما يساعده في تشكيل الهوية لديه.

(الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أطباء وممرضي الصحة العمومية، جديات عبد الحميد، 2012، ص،126)

أي أن الفرد عندما يتمتع بقدر نسبي من توافق النفسي ونضج ذاتي وعي بقدراته وكفئاته فهذا ينعكس على العالم الخارجي من خلال قدراته وكفاءته في المهنة. وقدرته على الموازنة في الأمور المهنية وحل واستبصار لمشكلاته المهنية. فالتصور الإيجابي للذات أمر ضروري للشعور بالرضا عن ذاته وحياته، ومهنته.

يتضح مما سبق أنه يمكن تخفيف عبء العمل من خلال تنمية ثقة الفرد بذاته والتركيز على إيجابيات الفرد وتحويل نقاط الضعف الى القوة من خلال الوقوف على المشكلة وحلها خلا حقيقيا وابراز جوانب القوة في الفرد حتى وان كانت قليلة وهذا ما أكدت "دراسة يوليرتيش وفينتر جيرالد" (1990م) (FITZEHOD&ULLIRICH) والتي أسفرت أن نقص الثقة بالنفس لها علاقة بعبء العمل وانخفاض مستوى الرضا المهني.

1.مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

بين علاقة ظروف العمل والتوافق الزواجي لدى أفراد العينة ومن خلال هذا الجدول يتضح ما يلي:

نرى أنه لا توجد علاقة بين ظروف العمل والتوافق الزواجي لدى أفراد العينة وذلك راجع الى أن ظروف العمل ليس لها تأثير على حياة الفرد الشخصية والمهنية وبالتالي لا تؤثر على التوافق الزواجي.

إن الانسان يسعى بطبيعته لتحقيق السعادة والاستقرار من خلال عمله، وذلك كما أشار فرويد FREUD، " ان الصحة النفسية هي القدرة على الحب والعمل معا "ولكي يحقق الفرد الكفاءة يجب أن يكون متوافقا مع مختلف ظروف عمله.

كما أن ظروف العمل التي يعمل بها أفراد العينة. أي تساهم هذه الظروف غير مريحة في زيادة المعاناة المهنية والنفسية، ونوجزها في: عدم توفر الأجهزة الحديثة للعمل، ونقص التجهيزات اللازمة للعمل، ومدى توفر الأدوية في الوقت المناسب وكذلك عدد قاعات المتوفرة مقارنة بعدد المرضى، ومدى مناسبة أماكن الراحة الخاصة بالأطباء لاسترجاع طاقتهم، والمساحة المخصصة لقاعات الكشف والعلاج والعمليات، وأخيرا الظروف الفيزيقية، الإضاءة، الضوضاء، التهوية، التدفئة...

يمكننا أن نقول بأن أفراد العينة لا تعاني ضغوط بظروف العمل، وأنهم قد حققوا قدرا كافيا من التوافق الزواجي.

3/ مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة لفرضية الثالثة باستخدام معامل ارتباط سيبرمان بين علاقة غموض الدور والتوافق الزواجي لدى أفراد العينة ومن خلال هذا الجدول يتضح ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين غموض الدور والتوافق الزواجي.

أيضا كلما كان دور غامض بالنسبة لأفراد العينة كلما قل التوافق الزواجي حيث أشار "علي حمدان" إلى أن غموض الدور ينشأ عند ما يكون دور الفرد غير واضح امامه كأن يكون صعب الفهم مثلا، او أن يكون دور الفرد ليس له اهمية..."

فغموض الدور يؤثر على علاقات الفرد المختلفة بما في دلك علاقات الفرد الاجتماعية وتفاعلاته مع زملائه في العمل، والاصدقاء، بل وقد يمتد الأثر إلى الأسرة بمن فيها، إضافة إلى أن غموض الدور قد يفقد الفرد التواصل الوجداني مع الاخرين مما قد يكون سببا في الروح المعنوية للفرد فيجعلها إلى ذلك فغموض الدور يؤثر في الروح المعنوية للفرد فيجعلها منخفضة وهذا راجع إلى كون الفرد لا يعلم ماذا يجب قيام به؟ ما العمل؟ بل يساعد على ظهور بعض الاضطرابات البدنية، وقد يمتد أثره للمنزل فيكون سببا في ظهور الأزمات الزوجية والصراعات الاسرية، علاوة عن ذلك فالأسرة عماد المجتمع البشري، وأساس الاستقرار النفسي للإنسان المسلم حيث يعد الزواج هو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة، واللينة التي يقوم عليها المجتمع ففي هذا السياق تعرف سناء الخولي (1990) التوافق الزواجي بأنه "التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف" وحيث أن التوافق الزواجي فإن غموض الدور الذي يتعرض له أحد طرفي هذه العلاقة قد يعوق أداءه لأدواره وقيامه بمسؤولياته ويقف ويحول دون تحقيق التوافق الزواجي.

(جديات، 2012، ص21)

ويتمثل غموض الدور في مجموعة من الأعراض، والتي تظهر في حالات التشاؤم، وقلق الدافعية، وعدم شعور بالمسؤولية، عدم التوافق الاجتماعية والافتقار إلى الاندماج إلى

الجانب الوجداني مما يؤثر في القيام بالعلاقة الزواجية وأداء كل من الزوجين لعملهما، ودوه داخل وخارج المنزل.

لهذا فغموض الدور له من الآثار السلبية ما قد يقلل من الرضا للفرد عن حياته المهنية وكذلك حياته الزوجية، عدم استغلال امكانات معرفية وهذا ما أكدته دراسة (Day et Chamberlain 2006)

حول علاقة الحياة المهنية بالحياة العائلية، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة إلى أن ارتفاع الصراع بين الأدوار (المهنية ودور الزوجة) يؤثر بمستوى خطير وسلبيا على العلاقة الزوجية.

ومما يدعم أيضا أهمية غموض الدور في احداث عدم التوافق الزواجي، حيث أن الفرد عندما يتعرض لغموض الدور يشعر بضياع جهده المبذول فيصبح روتينيا في معاملاته ويقل شعوره بالإنجازات الشخصية ولهذا فيقيم نفسه بسلبية.

كما أضاف كان وكوبر (kalen and Cooper 1993) أن غموض الدور ارتبط بمستويات عالية من التوتر وعدم الرضا الوظيفي، وكل هذا يؤثر على العلاقة الحميمية، حيث إنه يؤدي لعدم الرضا ولشعور الفرد بالتوتر الناتج عن عدم وضوح مهامه، وبالتالي فلا يجد الدعم اللازم له لذلك فالفرد الذي يعاني غموض الدور لا يعلم ظروف عمله بوضوح مما قد يعرفه لعدم التوافق الزواجي أي مشكلات أسرية حيث يكون دوره غير محدد، مما يمثل عائقا أمامه ويكون داعيا له على عدم العمل بكفاءة مما يساهم في عدم حصوله على الدعم الكافي، وقلة الرضا الوظيفي لديه وسوء التوافق الزواجي.

ولقد أظهرت بعض الدراسات على أن توقعات الأفراد الغير الواقعية عن ذواتهم هي إحدى مصادر الهامة لضغوطاتهم المهنية، أن توقعاتهم العالية عن فاعلية الذات قد تدفعنا إلى المزيد من العمل مع إمكاناتنا أو قدراتنا فسبب ذلك إحباط وخيبة أمل تعد مصدر مهما للضغط، وعلى نحو ما فإن توقعاتنا عن امكاناتنا ترتبط بكل من غموض الدور وعدم وضوحه قد تعمل بالعامل إلى أفكار تبريرية مثلا كان يجب أن أتعرف بطريقة أوضح على الدور أو المهمة التي زاولتها

(الفرماوي، 2009، ص، 69)

إن الدعم الأسري والتوافق الزواجي بعد من أهم الوسائل التي تعين الفرد على مواجهة غموض الدور أي أن دعم الأسري ومساندة واحساس بمسؤولية ورفع معنويات واحساس بكفاءته داخل الأسرة هذا يؤثر على رفع معنوياته واتضاح دوره في حياة الخارجية أي

الحياة المهنية وأخيرا يمكننا القول أن غموض الدور الذي يتعرض له الفرد (أفراد العينة) يؤثر على الحياة الزوجية وتسبب لهم في سوء العلاقة والتوافق الزواجي، وتسبب حالة من الصراع الداخلي وعدم الكفاءة الإنتاجية.

المراجع:

1. صفاء إسماعيل مرسي، الإختلالات الزوجية ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، القاهرة ، 2008 ، ص 48.
2. علاء الدين كفافي ، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999، ص 430.
3. كلثوم بلميهوب، الاستقرار الزواجي، منشورات الحبر، الجزائر، 2006، ص 70.
4. مايكل أرجايل ، سيكولوجية السعادة ، ترجمة فيصل عبد القادر يونس ، عالم المعرفة ، العدد 175 ، تموز / يوليو ، الكويت ، 1993 ، ص 43.
5. , A.; Michael, B. (2002): Marital Adjustment and Irrational Beliefs, Journal of Rational-Emotive and Cognitive-Behavior Therapy, V.(20), N.(1), PP3-13
6. Kalkan, M.; Ersanli, E.(2008):The Effects of the Marriage Enrichment Program Based on the CognitiveBehavioral Approach on the Marital Adjustment of Couples, Journal Educational Sciences: Theory and Practice, V.(8), N.(3), PP 977-986